

## 8291 - حكم إتيان المنجمين وتصديقهم

### السؤال

هل يجوز الإتيان إلى المنجمين ، وتصديقهم فيما يقولون أم لا ؟ وروى النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تقبل صلاة من أتاهم وصدقهم ، هل هذا صحيح ، أوضحوا لنا ما جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما قاله العلماء ؟.

### الإجابة المفصلة

ثبتت أحاديث كثيرة بتحريم ذلك ، منها : عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من أتى عرافاً فسألها عن شيء فصدقه لم تقبل صلاته أربعين يوماً " رواه مسلم في صحيحه ، وعن قبيصه بن المخارق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " العيافة ، والطيرة ، والطرق من الجبـت " رواه أبو داود بإسناد حسن ؛ قال أبو داود : والعـيـافـةـ والـخـطـ والـطـرـقـ : الـزـجـرـ ، أي زجر الطير ، وهو أن يتيمان أو يتشارعـنـ بـطـيرـانـهـ ، فإن طار إلى جهة اليمين تيمـنـ ! وإن طار إلى جهة اليسار تشاءـمـ ! قال الجوهرـيـ : الجـبـتـ كلمة تقع على الصنم ، والـكـاهـنـ ، والـسـاحـرـ ، والـمنـجـمـ ، وـنـحـوـ ذـلـكـ .

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنـهـماـ قالـ :ـ قالـ رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ :ـ منـ اـقـبـسـ عـلـمـاـ مـنـ النـجـومـ اـقـبـسـ شـعـبـةـ مـنـ السـحـرـ ،ـ زـادـ مـاـ زـادـ "ـ رـواـهـ أـبـوـ دـاـوـدـ بـإـسـنـادـ صـحـيـحـ .ـ

وعن معاوية بن الحكم رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية ، وقد جاء الله بالإسلام ، وإن منا رجالاً يأتون الكهـانـ ؛ـ قـالـ :ـ لـأـتـهـمـ ؛ـ قـلـتـ :ـ وـمـنـاـ رـجـالـ يـتـطـيـرـونـ ؛ـ قـالـ :ـ ذـاكـ شـيـءـ يـجـدـونـهـ فـلـأـتـصـدـقـهـمـ "ـ رـواـهـ مـسـلـمـ .ـ

وعن أبي مسعود البدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان الكاهـنـ .ـ رـواـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ .ـ

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قال : " سـأـلـ رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـاسـ عـنـ الـكـاهـنـ ،ـ فـقـالـ :ـ لـيـسـواـ بـشـيـءـ .ـ فـقـالـواـ :ـ يـاـ رـسـولـ اللهـ إـنـهـ يـحـدـثـونـ أـحـيـاـنـاـ بـشـيـءـ فـيـكـونـ حـقـاـ ،ـ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ :ـ تـلـكـ كـلـمـةـ مـنـ الـحـقـ يـخـطـفـهـ الـجـنـيـ فـيـقـرـهـاـ فـيـ أـذـنـ وـلـيـهـ ،ـ فـيـخـلـطـوـنـ مـعـهـ مـائـةـ كـذـبـهـ "ـ رـواـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ .ـ

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى كاهـناـ فـصـدـقـهـ بـمـاـ يـقـوـلـ ،ـ أوـ أـتـىـ اـمـرـأـةـ فـيـ دـبـرـهـ ،ـ فـقـدـ بـرـىـ مـاـ أـنـزـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ "ـ رـواـهـ أـبـوـ دـاـوـدـ ...ـ ،ـ قـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـحـرـمـ تـعـاطـيـ هـذـهـ الـأـمـورـ وـالـمـشـيـ إـلـيـهـ ،ـ وـتـصـدـيقـهـمـ ،ـ وـيـحـرـمـ بـذـلـ الـأـمـوـالـ لـهـمـ ،ـ وـيـجـبـ عـلـىـ مـنـ اـبـتـلـيـ بـشـيـءـ مـنـ ذـلـكـ الـمـبـادـرـةـ بـالتـوـيـةـ مـنـهـ .ـ

والله أعلم .